

دور النشاطات الفنية في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم- دراسة نظرية-

The role of artistic activities in improving communication and social interaction skills for learnable mentally handicapped children - a theoretical study –

قوادري جلول *

مخبر بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية، جامعة باتنة1(الجزائر)- djakou81@gmail.com

يوسفى حدة

مخبر بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية، جامعة باتنة1(الجزائر)- yousfihad@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2021/09/06

تاريخ الإرسال: 2021/04/24

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور النشاطات الفنية والجدوى الممكنة من استعمالها في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، انطلاقا من التعريف بها وبأهميتها وأهدافها ووصف مجالاتها لإبراز دورها بما تحويه من دلالات نفسية تعكس أفكارهم، لذلك حاولنا التطرق لبعض الوسائل والأدوات المتمثلة في جملة من النشاطات التربوية التعليمية الترفيهية كالرسم و التلوين والتشكيل بالورق والتشكيل المجسم (النحت اليدوي)، التي تساعد في تعزيز قدراتهم الذهنية والمعرفية والحسية والحركية، وخلصت نتائج الدراسة إلى جملة من المقترحات والتوصيات، ومن بينها ضرورة الاهتمام بالنشاطات الفنية لهذه الفئة لما تكفله من تحسين مهارات التواصل والتفاعل والاندماج والمشاركة داخل الجماعة ولما لتحسن المهارات من انعكاس إيجابي في تحقيق نمو التكيف النفسي والاجتماعي، والعمل على اجراء دراسات ميدانية تعزز هذه الدراسة والسعي إلى تصميم برامج تدريبية ارشادية علاجية معرفية سلوكية تساهم في حل مشكلاتهم.

الكلمات المفتاحية: النشاطات الفنية؛ مهارات التواصل؛ التفاعل الاجتماعي؛ الإعاقة الذهنية؛ المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

Abstract:

This study aims to know the role of artistic activities and the possible feasibility of using them in improving communication skills and social interaction among mentally handicapped children who are able to learn. The descriptive approach has been relied upon, based on its definition, importance, objectives and description of its fields to highlight its role as it contains psychological connotations that reflect their ideas. We tried to address some of the means and tools represented in a set of educational and recreational activities such as drawing, coloring, forming by paper, and three-dimensional formation (hand sculpting), which help in enhancing their mental, cognitive, sensory and motor abilities. The results of the study

concluded with a set of proposals and recommendations, among which is the need to pay attention to artistic activities For this group, because of what it guarantees to improve communication skills, interaction, integration and participation within the group, and because the improvement of skills has a positive reflection in achieving the growth of psychological and social adaptation, and work to conduct field studies that enhance this study and seek to design training programs guiding treatment, cognitive-behavioral contribute to solving their problems.

Keywords: Artistic activities; communication skills; Social interaction; Intellectual disability; mentally handicapped able to learn.

مقدمة:

يفتقد أطفال الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم لمهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، استناداً للدليل التشخيصي والإحصائي في إصداره الخامس من خلال تعريفه للإعاقة الذهنية بأنها: "اضطراب في النمو الذهني" يشمل العجز في الأداء التكيفي والذي يحد في واحدة أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية مثل التواصل، والمشاركة الاجتماعية. (الحمادي، 2014، ص22).

وتؤكد دراسة محمود مصطفى محمود السيد (2016)، أن لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم ضعف شديد في مهارات التواصل اللغوي الشفهي، ومهارات متدنية في جانب التواصل إثر قيامه بقياس نسب تمكنهم منها.

مما ينعكس سلباً على الأداء التفاعلي والعلائقي لديهم مع الآخرين في إحداث ونسج علاقات شخصية وبناء تشاركي في مختلف الأنشطة التي تتطلب مخالطة وتشارك وممارسة جماعية مع أقرانهم أو الآخرين فنجدهم غالباً ما يميلون للانعزال والانسحاب وقلة مشاركة الآخرين مختلف نشاطاتهم الطفولية. فالأطفال بطبعهم الذاتي ينغمسون لا إرادياً في أجواء ممارسة النشاطات الفنية أثناء لعبهم أو تفاعلهم أو تواصلهم مع أقرانهم أو مع معلمهم والآخرين كما تعد النشاطات الفنية محور وقلب عملية التنمية التي يحتاجها الطفل، إذ تعطي فرصة للأطفال بتعلم وممارسة مهارات جديدة كما تعمل على تنمية التفاعل الاجتماعي وتنمية المهارات المعرفية واللغوية والعاطفية.

وتؤكد دراسة أحمد حسن (2012) ودراسة جابر عيسى (2012) ودراسة منتهى الهندال (2014) أن المعاقين ذهنياً لديهم ضعف في مهارات الاتصال اللغوي الشفهي. (محمود، 2016، ص2)

ويرى كل من العزة (2002) والسيد (2007) ومسفر (2018) أن لدى الأطفال المعاقين ذهنياً مشكلات لغوية، نتيجة فقر قاموسهم اللغوي وعدم القدرة على إنتاج اللغة، فهم يظهرون عجزاً في مجال التواصل نتيجة التدني في مستوى المخزون اللغوي واعتمادهم على المفردات البسيطة في التحدث مع الآخرين، مما يحد من تفاعلهم الاجتماعي.

ويرى الباحثان أنه من خلال ممارسة مختلف الأنشطة الفنية يكتسب الطفل جملة من المهارات والحركات والأفكار والخبرات تساعده في توظيف قدراته وإمكاناته بما يضمن تحقيق نمواً متكاملًا بين الوظائف الجسمية والقدرات العقلية بما يمكنه من اندماج وتفاعل مع الآخرين.

كما تساعدا في معرفة ميولاتهم واتجاهاتهم والتي على أساسها تُقوّم سلوكياتهم بالتعديل والتصويب والتوجيه نحو بناء مفردات وجمل وكلمات بسيطة سهلة الاستعمال واضحة المعاني تتناسب مع عمرهم العقلي والزمني كما تساعدا طريقة الممارسة لمختلف الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التواصل عن

طريق تنمية المهارات الحسية والحركية والمعرفية والاجتماعية، والتي تعتبر أساساً للمهارات التواصلية (تكوين اللغة) انطلاقاً من الاستماع والتقليد والتعديل بالتصويب بما يتناسب معه والتحدث والتواصل واستعمال أساليب التعزيز والتدعيم.

فالاتجاهات الحديثة التي اهتمت بمجالات التربية والتعليم لذوي الاحتياجات الخاصة اعتمدت طرق وبرامج تربوية تدريجية لتنمية وتفعيل المهارات والعمل على تطويرها من خلال ربطها بأنشطة فنية ترفيهية تعمل على تنمية الجوانب الحسية الحركية والقدرات العقلية، لما لها من دور في تحقيق التواصل والتكيف الاجتماعي ونمو مهاراتهم باستعمال تقنيات ونشاطات فنية تعتمد على أجواء المرح والتنافس وبدافع الاكتشاف والتعرف على كفاءات عملها بدلاً من اعتماد الطرق القديمة كالتلقين والتوجيه والإرشاد في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

1. إشكالية الدراسة:

يعتبر ضعف التواصل اللفظي عند أطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم معاناة حقيقية، مما يساهم ذلك في تدني مستوى تفاعلهم الاجتماعي مثل الضعف في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين والعزلة الاجتماعية وهذا ما يمثل جانباً من جوانب القصور التي يعاني منها أطفال الإعاقة الذهنية، حيث يؤدي ذلك إلى ظهور العديد من المشكلات السلوكية مثل التجنب الاجتماعي وتجنب التواصل اللفظي والتي تنعكس سلباً على النواحي الشخصية والانفعالية والاجتماعية والتواصلية مع أقرانه والآخرين حيث تقل خطاباتهم والإبداء عن رغباتهم وطلباتهم نتيجة غياب مخزونهم اللغوي ومدلولهم في التعبير عن مكوناتهم ونقص خبراتهم المتعلقة بعملية التواصل.

إذ كان لا بد من ابتكار طرق ووسائل حديثة تعتمد على تنمية مهاراتهم الحسية والعقلية والحركية بدافع الممارسة وبذل الجهد لتنشيط القدرات الذهنية وتطويرها بمزاولة مختلف الأنشطة الفنية الفردية أو الجماعية التي تخلق نوعاً من التفاعل والتواصل الصوري، وإيماناً منا بأن أطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم لديهم قدرات كامنة، تسمح لهم بالتفاعل الاجتماعي وتطوير مهارات التواصل اللفظي وبعض المهارات التي تساعدهم في تنمية قنوات التواصل مع محيطهم الخارجي إذا ما أحسن استغلالها بالتعلم والتدريب عن طريق ممارسة جملة من النشاطات الفنية الترفيهية التربوية التعليمية، وذلك ما أشارت إليه العديد من الدراسات إلى أن المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم لديهم قصور واضح في القدرات العقلية ولديهم تأخر في النمو اللغوي، مع قصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي فهم بحاجة ماسة إلى ما يثير انتباههم باستعمال الأنشطة الفنية المختلفة، وهذا ما اتفق مع دراسة كل من مهران (2006) بمعرفة فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل ودراسة شيماء محمد (2007) من خلال التطرق لفاعلية جملة من الأنشطة الجماعية في تنمية المهارات الاجتماعية، ودراسة منى حسين (1998) باستعمال برنامج قائم على توظيف بعض التخصصات النوعية من بينها النشاطات الفنية بهدف تنمية القدرات العقلية والمعرفية، كما أثبتت دراسة بخش 2001 أن أداء بعض الأنشطة المتعددة (اجتماعية، رياضية، ثقافية، فنية) في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم ساعدهم بطريقة فعالة بتحقيق الاندماج في المجتمع وتنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية.

وفي ضوء ما سبق فإن أطفال الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم بحاجة ماسة إلى نشاطات فنية مختلفة ترفيهية تعليمية تربوية وهذا ما سنتطرق له من خلال دراستنا الحالية بالتطرق لدور النشاطات الفنية في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، انطلاقاً من

التساؤل الرئيس الآتي: هل للنشاطات الفنية دور في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

2. أهداف الدراسة:

- معرفة الخصائص اللغوية ومهارات التواصل لأطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم.
- معرفة الخصائص الاجتماعية لأطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم.
- إثراء البحث العلمي بدراسة نظرية جديدة تتناول دور النشاطات الفنية والجدوى الممكنة من استعمالها في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم.

3. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في مدى أهمية الموضوع الذي يتناوله الباحثان من خلال إبراز دور النشاطات الفنية في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم وتقديم المساعدة للقائمين بمجالات التربية والتعليم وذلك بالتعريف بطرق وكيفية تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي عن طريق النشاطات الفنية ولجاناب خصوصية الفئة المستهدفة وهي أطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم والتي تعاني من قصور واضح في النمو اللغوي وضعف في التواصل بين الأهل والمحيطين بهم و القصور الواضح في المهارات الاجتماعية المختلفة مثل مهارة التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي وضعف في تنفيذ الأوامر البسيطة والضرورية والمشاركة في مختلف العمليات والنشاطات والتي تؤدي بالطفل للانغلاق على نفسه والانعزال عن المحيطين بهم، كما يعد ضعف التواصل والتفاعل الاجتماعي عند أطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم من المظاهر السلوكية الهامة الكفيلة بالدراسة والتي تعتبر محور انطلاق كل المشكلات السلوكية والانفعالية والاجتماعية والنفسية.

4. مفاهيم الدراسة:

1.4 النشاطات الفنية:

هي كافة الأنشطة المختلفة التي يمارسها الطفل وتساهم في بنائه وتكوينه من الناحية الفنية والجمالية، ولا تقتصر على الفنون التشكيلية كالرسم والتصوير والنحت والزخرفة والتصميم والنسيج والطباعة والحرف البيئية فقط وإنما تشمل الفنون الأخرى كالموسيقى والغناء والإيقاع والدراما. (فالنتينا، 2001، ص64)

ويرى الباحثان أن النشاطات الفنية هي كل الأعمال والأشغال اليدوية المختلفة ذات الطابع الترفيهي والتعليمي التربوي الهادفة لتنمية المهارات الحسية و الذهنية والحركية، إذ من خلالها نستطيع تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي وتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي وتعلم أساليب التواصل والتعامل عند الطفل مع أقرانه والآخرين والاندماج من خلال ممارستها جماعياً أو فردياً، حسب طبيعة النشاط الممارس، والنشاطات الفنية المقصودة في هذه الدراسة تلك التي تتضمن الفنون التشكيلية (الرسم والتلوين والتشكيل بالورق والنحت اليدوي) القائمة على روح اللعب والمرح والتسلية.

2.4 المهارة:

هي مجموعة من السلوكيات والأفعال التي يسلكها الشخص لتحقيق أهدافه المرغوبة.

(بن سعد وبورزق، 2015، ص15)

كما نعتبر المهارة هي تلك السمات والقدرات الذاتية التي يكتسبها الطفل، تمكنه من تحقيق وانجاز مهمته.

3.4 التواصل:

يُعرّفه سعد (1988) بأنه: " تلك العمليات التي تقوم بنقل أو استقاء أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ومتأثرة، وذلك على نحو يقصد به ويترتب عليه تغيير في المواقف أو السلوك". (صادق والخميسي، 2005، ص3)

ونرى التواصل بأنه القدرة على استعمال اللغة المنطوقة أو غيرها كاستخدام لغة الجسم، والإيماءات، بتعابير الوجه أو حركات اليد الهدف منها تبليغ الأفكار وتوجيه السلوك والتعبير عن الرغبة.

4.4 مهارات التواصل:

يحددها كمال سيسالم (2005) بأنها القدرة على الارسال والاستقبال اللغوي، فالإرسال هو القدرة على التعبير عن الافكار بكلمات وألفاظ يفهمها المجتمع، أما الاستقبال فهو القدرة على فهم المعلومات التي نتلقاها أو نسمعها من الآخرين. (كمال، 2005، ص73)

وترى مروة (2009) أن مهارات التواصل لدى الطفل المعاق ذهنياً هي تفاعله لفظياً بالكلمة المنطوقة والمكتوبة والمسموعة مع أقرانه ومدرسيه والديه والمحيطين به، وقدرته على استخدام الاشارة والحركة والاتصال بالعين والنظر إليهم بانتباه في التعبير عن حاجاته ومشاكله ومطالبه ورغباته. (مروة، 2009، ص12)

ويرى الباحثان أن مهارات التواصل لدى الأطفال المعاقين ذهنياً هي كل ما يسمح بإرسال واستقبال الأفكار والتعبير عن حاجاتهم ورغباتهم والإدلاء بمشاكلهم عن طريق استخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة وتوظيف حركات الاشارة والتواصل باليد والعين وتعابير الوجه مع أقرانه والمحيطين به والآخرين.

5.4 التفاعل الاجتماعي:

يُعرّفه جيلسون (2000) بأنه: "المهارة التي يبديها الطفل في التعبير عن ذاته للآخرين والإقبال عليهم والاتصال بهم، والتواصل معهم ومشاركتهم في النشاطات الاجتماعية المختلفة، إلى جانب الانشغال بهم، وإقامة صداقات معهم، واستخدام الاشارات الاجتماعية للتواصل معهم". (الأخزمي وآخرون، ب س، ص48)

ويرى الباحثان أن التفاعل الاجتماعي هو جملة الحركات والأفعال والسلوكيات التي يقوم بها الطفل سواء عن طريق استعمال اللغة أو استعمال لغة الجسم والإيماءات وتعابير الوجه وحركات اليد والإشارات بدافع تكوين علاقات أو احتكاك اجتماعي مع أقرانه أو الآخرين.

6.4 الإعاقة الذهنية:

تعرف الرابطة الامريكية للإعاقة الذهنية والارتقائية لسنة (2002): "الإعاقة الذهنية هي عجز يتميز بأوجه قصور واضحة في كل من الأداء الوظيفي العقلي، والسلوك التكيفي، ويظهر هذا القصور في المهارات المفاهيمية والاجتماعية والتكيفية العملية، وينشأ هذا العجز قبل سن الثامنة عشر". (الفيلكاوي، 2007، ص21)

7.4 المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم:

يعرفهم القريطي (2005): "هم الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة تتراوح معدلات ذكائهم ما بين (50-70) درجة، لا يستطيعون مواصلة الدراسة وفق المناهج العادية إلا أنهم يمتلكون قدرة التعلم في ظل

توافر خدمات تربوية خاصة حيث أنهم يتعلمون ببطء شديد وينتهون في دراستهم لمستوى يتراوح بين الصف الثالث والخامس ابتدائي وهم يستطيعون إعالة أنفسهم إذا ما تم توفير التدريب المهني الملائم لهم". (القريطي، 2005، ص 231)

ويعرفهم الباحثان بأنهم الأطفال المشخصون بإعاقة ذهنية بسيطة، يظهرون قصوراً واضحاً في التواصل اللفظي نتيجة التأخر النمائي اللغوي وقصوراً في التفاعل الاجتماعي، يتجلى في عدم القدرة على التواصل والتعامل والاندماج والاحتكاك والتفاعل مع الآخرين وعدم القدرة على تكوين علاقات وصدقات مع الأفراد وأقرانه.

5. منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي انطلاقاً من البحث عن ماهية الدور الذي تلعبه النشاطات الفنية في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، من خلال الوصف والتطرق لمجالاتها لدى الأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم، والتطرق لخصائصهم خاصة ما تعلق بجوانب المهارات المراد بحثها، والعمل على مناقشتها انطلاقاً من إشكالية الدراسة نحو تحقيق أهدافها استناداً للإطار النظري.

6. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.6 التواصل والتفاعل الاجتماعي:

1.1.6 التواصل: المفهوم والخصائص

1.1.1.6 مفهوم التواصل:

تعرفه أباظة (2003) بأنه: "تفاعل وتأثير من طرف لآخر، أو من فرد آخر، أو من جماعة أخرى، بوسائط محددة كاللغة أو الإشارة أو غيرها، بما يتضمن معه ووعي الفرد بذاته وتعلمه لمهارات الحياة، ونمو قدرته على التواصل مع الآخرين". (البلعاوي، 2011، ص 40)

فالتواصل عموماً يعني عملية نقل المعلومات وتبادل الأفكار بواسطة أساليب ذات دلالة مفهومة سواء كان لفظياً أو غير لفظياً ويحدث بين شخصين أو أكثر متضمناً تحقيق التفاعل الاجتماعي.

2.1.1.6 خصائص التواصل:

يشير (Michele, 2001) أن الخصائص اللغوية تعتبر من المظاهر التي تميز الإعاقة الذهنية، حيث أن الأداء اللغوي لهذه الفئة من الأطفال أقل من العاديين الذين يناظرونهم في العمر الزمني، ومن أهم الخصائص اللغوية التي تميزهم ضعف القدرة على فهم اللغة الاستقبالية بالشكل المناسب وعدم قدرتهم على ترتيب الصور ترتيباً صحيحاً أو سرد قصة بطريقة سليمة، وصعوبة تسمية فصول السنة تأخر نمو الكلام واستعمال اللغة، ضعف استخدام المفاهيم المجردة. (الطيب ومكي، 2012، ص 10)

ويرى سعيد حسني العزة (2002) أن السلوك اللغوي ينمو ويتطور وفقاً لقدرات الفرد المعرفية، لذلك فإن ذوي الإعاقة الذهنية ستكون لديهم مشكلات لغوية بسبب ضعف قدرتهم على الاستيعاب وتشتت الانتباه ومشكلات الذاكرة، وصعوبة استقبال المعلومات وضعف التمييز بين المتشابهات، والمختلفات من المثيرات، وبناء على ذلك ستتأثر عملية قيامهم بالمهام المطلوبة منهم، فيعانون من مشكلات التهجي، ومشكلات اللغة التعبيرية، وفق قاموسهم اللغوي وسوء استخدام القواعد اللغوية. (العزة، 2002، ص 70)

كما يرى عبد العزيز السيد (2007) إلى أن التأثير الكبير للإعاقة الذهنية يكون على النمو اللغوي للطفل، حيث نجد الطفل يتأخر في إصدار الأصوات والمقاطع الصوتية وفي الاستجابة لها والتفاعل معها، وعدم قدرته على فهم الكلام والمحاكاة مع ضعف الحصيلة اللغوية وضآلتها، وعدم القدرة على

إنتاج الكلام وعدم فهم كلامه مع انتشار اضطرابات النطق لديه كالإبدال والتحريف والحذف. (الشخص، 2007، ص179)

وتبين الدراسات أن المشكلات الكلامية أكثر شيوعاً لدى الأشخاص المعاقين ذهنياً منها لدى غير المعاقين وبخاصة مشكلات التهجئة ومشكلات لغوية مختلفة مثل تأخر النمو التعبيري والذخيرة اللغوية المحدودة واستخدام القواعد اللغوية بطريقة خاطئة. (مسفر، 2018، ص32)

وعليه يرى الباحثان أن خصائص التواصل لأطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم تتمثل في جوانب القصور خاصة ما تعلق بجانب الاتصال والتواصل اللفظي، إذ تعتبر من أهم الخصائص المميزة لهم والتي تشكل عائقاً أمام تواصلهم مع أقرانهم أو الآخرين وعلى سبيل ذلك نذكر القصور في جانب الاتصال والتواصل اللفظي كالآتي: - قصور الاتصال والتواصل اللفظي، يظهر جلياً في:

- 1- ضعف القدرة على الاتصال والتواصل اللفظي عن طريق استعمال اللغة المنطوقة في التعبير عن رغباتهم وأفكارهم وطلباتهم أو في التعبير عن مدلولاتهم ومكوناتهم فيعجزون عن الحديث والاتصال بالآخرين، فضلاً عن افتقارهم لمهارات وأساليب وطرق الاتصال والتواصل.
- 2- صعوبة في استعمال اللغة كما يتميزون بندرة الكلام وضعف القدرة على التحدث والقصور الواضح في استخدام مفردات اللغة ومهارات التعبير اللفظي والقراءة والكتابة نتيجة لبطء في النمو العقلي، فتظهر النمطية بالكلام في تكرار الكلمات أو تكرار ما يسمعونه عن الآخرين.

2.1.6 التفاعل الاجتماعي: المفهوم والخصائص

1.2.1.6 مفهوم التفاعل الاجتماعي:

تحدد الاتجاهات بين الأفراد من خلال تفاعلاتهم الاجتماعية فيما بينهم، مما تنعكس على توجيه سلوكياتهم داخل المجتمع فتظهر في شكل ردود أفعال إيجابية كالتعاون والتسامح والتضامن والتكافل مما تعزز تماسكهم أو ردود أفعال سلبية كالتخايم والاختلاف في وجهة النظر والانزواء والانسحاب الاجتماعي، مما يستوجب تعلم مهارات التفاعل الاجتماعي لما يكفله من تحقيق نمو نفسي اجتماعي يحدث التوازن للأفراد داخل المجموعات، ولقد تناول العديد من الباحثين تعريف التفاعل الاجتماعي نذكر منهم: عبد العزيز الشخص (2014) بأنه: "علاقة متبادلة تنشأ بين فردين أو أكثر بحيث يؤثر كل منهم في الآخر ويتأثر به بصورة تؤدي إلى إشباع حاجات كل منهم، ومن ثم تتولد العلاقة وتتسم بالإيجابية والاستمرارية". (عبد الرحمن وآخرون، 2016، ص324)

2.2.1.6 خصائص التفاعل الاجتماعي (الخصائص الاجتماعية لأطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين

للتعلم):

حدد عادل عبد الله (2000) الأبعاد الأساسية للتفاعل الاجتماعي والتي تكمن في ثلاثة أبعاد متمثلة فيما يلي:

- 1- الإقبال الاجتماعي: ويعني إقبال الطفل على الآخرين، وتحركه نحوهم وحرصه على التعاون معهم والاتصال بهم والوجود وسطهم.
- 2- الإقبال والانشغال الاجتماعي: ويعني الانشغال بالآخرين والسرور لوجوده معهم ووجودهم معه، والعمل جاهداً على جذب انتباههم واهتمامهم نحوه ومشاركتهم انفعالياً.

3- التواصل الاجتماعي: ويعني القدرة على إقامة علاقات جيدة وصدقات مع الآخرين والحفاظ عليها، ومراعاة قواعد الذوق العام في التعامل معهم، واستخدام الإشارات الاجتماعية المختلفة في سبيل تحقيق الاتصال بهم والتواصل معهم. (عبد الرحمان وآخرون، 2016، ص345)

ويرى الباحثان أن الخصائص الاجتماعية لأطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم تتمثل في جوانب القصور خاصة ما تعلق بجانب التفاعلات الاجتماعية، إذ تعتبر من أهم الخصائص المميزة لهم والتي تشكل عائقاً أمام تفاعلهم اجتماعياً مع أقرانهم أو الآخرين وعلى سبيل ذلك نذكر القصور في جانب التفاعل الاجتماعي كالآتي:

- قصور في التفاعل الاجتماعي يظهر جلياً في:

1- عدم الاستجابة والتفاعل مع الآخرين بمختلف نشاطاتهم الطفولية وضعف في القدرة على تكوين صدقات جديدة أو الحفاظ عليها، كما تبدو عليهم مظاهر الانسحاب الاجتماعي من أجواء اللعب ومن جماعة الرفاق وعدم الاحتكاك والتعامل معهم أثناء ممارسة مختلف نشاطاتهم الطفولية.

2- اتسام سلوكهم بالعزلة والانطواء نتيجة الخوف وضعف مهارات التواصل مع الآخرين وقلة خبراتهم الاجتماعية، مما ينعكس على أدائهم الاجتماعي فتتخفف قدرتهم على التعامل والتفاعل وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

وتشير الهجرسي أمل معوض (2008) إلى أن المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم يميلون إلى الانسحاب والتردد، وليس لديهم القدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الغير، كما يبدو عليهم الشعور بالخوف وعدم الأمن ويميلون أيضاً للانطواء والعزلة ويفتقرون للقدرة على تقدير الذات، ويميلون للأصغر منهم عند مزاولتهم لمختلف نشاطاتهم ومشاركتهم لها. (الهجرسي، 2008، ص182)

كما توصلت دراسات كل من الخطيب (1988) والصباح (1993) أن أطفال الإعاقة الذهنية يعانون من مشكلة الانسحاب الاجتماعي، ولاحظ كل من كيرك وجونسون (Kirk & Johnson) سلوك الانسحاب الاجتماعي والعدواني بدراسة لدى عينة تكونت من (689) طفلاً من الأطفال العاديين والمعاقين ذهنياً، حيث أسفرت نتائجها على أن ثلثي الأطفال المعاقين ذهنياً يتصرفون بأنهم منعزلون ووجد جوتيب وبادوف (Gottlieb & Budoff, 1975) أن الانسحاب الاجتماعي من المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة كبيرة. (القمش، 2006، ص190)

وبناء على ما سبق يرى الباحثان أن القصور في التواصل وضعف التفاعل الاجتماعي عند أطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم راجع جملة المشكلات السلوكية التي تعطي الطابع العام والذي يمتازون به متمثلة في الطبيعة الانسحابية الاجتماعية كما يتسمون بصعوبات الانتباه وضعف في مهارات التواصل وانخفاض في المخزون اللغوي، وغير اجتماعيين في تفاعلاتهم سواء كان ذلك مع أقرانهم أو أوليائهم وإخوتهم ويظهرون نوعاً من المظاهر السلبية وعدم التقبل للآخرين وعدم مشاركتهم في مختلف النشاطات الترفيهية الطفولية ولا يظهرون بوادر الحب والانسجام أو مظاهر الكراهية والعدوان.

2.6 النشاطات الفنية: المفهوم، الأهداف، الأهمية، المجالات:

1.2.6 تعريف النشاطات الفنية :

"هي وسيلة للتعبير المرئي أكثر منه لفظي ويتضمن عناصر، الخط، الشكل، اللون، فتتيح للأطفال طرقاً متعددة للتواصل، ويتعلم أساليب التعبير عن المشاعر والأفكار التي هي متميزة للسلوك الإنساني والخيال". (عبد الحميد، 1999، ص79)

تعرفها حنفي (1999) بأنها: "الوسيلة التي تساعد الأفراد من خلال التعبير التلقائي الغير اللفظي باستخدام آليات معينة كالتداعيات الحرة في الافراج عن التخيلات والمشاعر المكبوتة داخل الفرد وتحولها إلى تعبيرات فنية مجسدة يمكن التعرف عليها ويمكن استخدامها لأغراض تشخيصية وتنقيسية وعلاجية تساعد الطفل على استعادة تكيفه مع ذاته وتوازنه مع المجتمع". (مزوز و ترزولت، 2016، ص184)

وتعرفها حنان حسن (2012): "هي كل ما يمارسه الطفل داخل قاعات الفنون أو الفصول من فنون تشكيلية مثل: الرسم والتشكيل المجسم، الأشغال الفنية والطباعة". (عبد الحميد وآخرون، 2017، ص178)

ويرى الباحثان أن النشاطات الفنية وسيلة تواصلية غير منطوقة تُمكن الفرد من التعامل مع أقرانه ومن هم حوله باستعمال عناصر محددة كالخط والرسم والتلوين والأشغال اليدوية والتشكيل بالورق والتشكيل المجسم، تعبّر عن مكوناته ومشاعره من خلال تجسيدها في رسومات وأشكال تعبيرية، تسمح بفهم حالاتهم النفسية.

2.2.6 أهداف النشاطات الفنية :

- تساعد في فهم خصائص ومتطلبات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم.
- تساعد في تحقيق تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم.
- تساعد على التعبير بالمكونات الداخلية من أفكار ومشاعر بما يضمن تكيفا نفسيا واجتماعيا واتزاناً شخصياً.

3.2.5 أهمية النشاطات الفنية :

- تعتبر وسيلة علاجية متعددة الاستخدام للمصابين بأمراض عضوية أو ذوي إعاقات بدنية أو نفسية أو عقلية. (القيق، 2013، ص476)
- تعتبر وسيلة للتعبير عن الرغبات والميول والصراعات الداخلية بصورة ملموسة خاصة عند أطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم .
- تعتبر لغة تعبيرية لدى أطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم من خلال الرسم والتلوين والأشكال.
- تعتبر وسيلة اتصال لأطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم من خلال نقل أفكارهم وآرائهم للآخرين بواسطة اللغة التشكيلية.

4.2.6 مجالات النشاطات الفنية :

الرسم: يعد الرسم أحد أهم الفنون البصرية ويسمى أحيانا التصوير كالتصوير الزيتي والتصوير المائي و التخطيط اليدوي - يعتمد غالباً على المهارات الفردية سواء كانت عقلية أو عملية، يُمكن الطفل من تطوير مخرجاته الفكرية بشكل صحيح وقدراته السلوكية والنفسية بشكل منطقي. (عبد المجيد، ب س، ص114)

ويؤكد عبد المطلب القريطي (1990) أن الرسم يتيح للطفل التعبير عن حاجاته وصراعاته وانفعالاته وعلاقاته بالبيئة وبالمحيطين به بطريقة رمزية يعجز في التعبير عنها لفظياً مما يحقق له قدراً من التوازن والاسترخاء . (فالتينا، 2001، ص77)

ويرى الباحثان أن للرسم أهمية كبيرة في حياة الأطفال خاصة عند الذين لديهم عجزاً في التعبير اللفظي عن رغباتهم ومطالبهم، إذ يعد من أهم المهارات الأساسية التي تعزز نمو مخيلتهم وتطورها

ويعتبر وسيلة تساعدهم على إبراز مكنوناتهم والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بصورة رمزية كمدلول فني يُمكنهم من تحقيق التواصل مع الآخرين بعيداً عن استخدام اللغة.

التلوين: يعد وسيلة تعبيرية يستعمل فيها الطفل مجموعة من الوسائل الخاصة بالتلوين والتي تتمثل في: (الألوان المائية والألوان الجافة الخشبية والأوراق الملونة وأقلام الفاتر) على رسوماته التي تساعده على تنمية أفكاره وتطوير خياله من خلال تأملاته وربطها بالواقع المعاش بممارسته للألوان وتنسيقها واختيارها على ملابسه ومنزله ومحيط عائلته والفضاء الخارجي، مما تنعكس على راحته النفسية باكتشاف ذاته.

وأشارت دراسة حنان نصار (2008) إلى أن الألوان تختلف في تأثيرها السيكولوجي بالوزن فأسطح الأشياء ذات الألوان الباردة تظهر أخف للعين مثل اللون الأبيض، أما الألوان الساخنة تظهر أثقل على العين مثل اللون الأحمر، ويمكن تقريب الألوان للمعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم بتصنيفها وفقاً للأشياء الموجودة في حياتهم اليومية مثل: (اللون الأحمر: لون الورود)، (اللون البرتقالي لون ضوء الشمس)، (اللون الأخضر: لون الشجر)، (اللون الأزرق: لون السماء والبحر). (عبد الحميد وآخرون، 2017، ص 197)

يرى المطر وحسن (2005) أن الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية يقومون بالتلوين لأجل غرض التلوين فقط، وليس تلوين شكل معين فعن طريق لعبهم بالألوان يمكنهم ذلك من التعرف على أسمائها ومعرفة العلاقة بين اللون الوردية واللون الأحمر، واللون البرتقالي مع اللون الأصفر مثلاً، وغير ذلك من خلال ممارستهم للألوان بتكوين صور ذهنية عنها. (السادة، 2019، ص 267)

ويكون التعبير الفني عند الأطفال عن طريق استعمال الرسم والتلوين باعتباره دافعاً للتعبير عن الذات بمختلف الخامات التي تحقق ببسر وسهولة للطفل مآربة في التعبير بالخط والمساحة واللون وبجميع خامات وأقلام الألوان وهو أكثر أشكال الأنشطة الفنية انتشاراً وارتباطاً بهم. (المليجي، 2001، ص 92) ويضيف محمد البسيوني أن استعمال الخامات اللازمة وممارسة مختلف أشكال الرسم والتلوين وتقنياته بدافع التنفيس عن مشاعرهم وانفعالاتهم فنرى تعبيراتهم الفنية تعد وسيلة مهمة لتحقيق توافقهم الداخلي التي لا يمكن التعبير عنها لفظياً. (مزوز و ترزولت، 2016، ص 193)

وترى يوسف حدة (2018) الرسم والتلوين نشاطاً ابداعياً تعبيرياً وتفرغياً، يمكن توظيفه من خلال خلق فضاءات جماعية للمشاركة في انجاز رسومات أو كتابات حائطية. (يوسف، 2018، ص 487) **التشكيل بالورق:** يقصد به تشكيل الأوراق والعمل على قصها بالطرق الفنية التي يريدها الأطفال من أجل تصور أشكالهم الفنية التي تعد انعكاساً لمشاعرهم ومخيلاتهم الفكرية، انطلاقاً من دافع التسلية واللعب والتجريب والاستكشاف، وهذا ما يستدعي استعمال عدة مهارات كالرسم والتلوين والقص و التلصيق في بعض الأحيان.

التشكيل المجسم (النحت اليدوي): يقصد به فن التشكيلات التي تنجز بواسطة اليد وبالتحديد الطرق البسيطة التقليدية التي يمارسها الأطفال في تشكيلات الطين الصناعي وخامات الصلصال الطبيعي من خلال الحصول على التشكيل المجسم في أشكال لعبهم المفضلة كالحوانات والسيارات والدرجات النارية وغيرها من تصوراتهم الطفولية، إذ تساهم بشكل فعال من تطوير أفكارهم من الخيال إلى الواقع المعاش ويعمل على رفع القدرة التصورية في التشكيل المجسم. (عبد المجيد، ب س، ص 115)

3.6 الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة خلفية علمية هامة تساعد الباحث في إعداد دراسته وهي الدراسات التي تطرق لها الباحثون السابقون في نفس الموضوع أو تشبهها. (داودي و بوفاتح، 2007، 50ص) ومن خلال اطلاعنا على بعض الدراسات السابقة وفي حدود معلوماتنا، وجدنا القليل منها تناول مختلف النشاطات الفنية في مجال تنمية وتحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم والبعض منها تناولت متغيرات دراستنا من زوايا متشابهة في مجال تنمية مهارات وقدرات الأطفال المعاقين ذهنياً نذكر منها:

1.3.6 الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التواصل:

-دراسة آلاء حفزي مهران (2006): بعنوان: " أنشطة فنية مقترحة لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية " هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التواصل اللفظي لدى عينة من المعاقين عقلياً، وتكونت عينة الدراسة من 20 طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تراوحت درجة ذكائهم ما بين 50-70 درجة، وأسفرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي الاستقبالية، ومهارات التواصل اللفظي التعبيرية، ومهارات التواصل اللفظي المرتبطة بالمضمون.

-دراسة شيماء محمد (2007): بعنوان: " فاعلية برنامج أنشطة جماعية في تخفيض درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم " تهدف هذه الدراسة إلى خفض درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الأطفال المعاقين ذهنياً، تكونت عينة الدراسة من 50 طفل معاق ذهنياً تتراوح أعمارهم ما بين (14-9) سنة حيث اشتملت الدراسة التجريبية على 16 طفل معاق ذهنياً من كلا الجنسين ذكورا وإناثاً، وتبلغ نسبة ذكائهم من 50-66 درجة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء مقسمين إلى مجموعتين متساويتين واحدة تجريبية وأخرى ضابطة واستخدمت الباحثة برنامج قائم على الأنشطة الجماعية والتي تمثلت في خمس أنواع من الأنشطة (الفنية، الموسيقية، الرياضية، القصصية، التمثيلية) بهدف تنمية المهارات الاجتماعية الآتية: مهارة تكوين صداقة، مهارة التعاون مع الآخرين، مهارة إتباع التعليمات، مهارة مساعدة الآخرين، مهارة الأخذ والعطاء، مهارة الاعتذار عند الخطأ، واستعملت الباحثة فنيات تم اشتقاقها من النظرية الاجتماعية لبندورا، ونظرية الاشتراط الإجرائي لسكينر تمثلت في تقنيات النمذجة، لعب الأدوار، التعزيز المؤقت، التغذية الراجعة، وتم استخدام مقياس الوحدة النفسية لعبد المنعم الدردير وجابر محمد 1999، وأسفرت نتائج الدراسة إلى تحقيق أهداف البرنامج بما يضمن التفاعل الاجتماعي من خلال إقامة علاقات وصداقات مع الآخرين والشعور بالانتماء للجماعة لما يكفله العمل التعاوني وتنمية مهارات الاستماع للآخر وانتظار الدور والاعتذار عند الخطأ وتنمية القدرة على التواصل اللفظي من خلال إكسابهم بعض المفردات اللغوية.

- دراسة عزة سعيد وآخرون(2009): بعنوان: " دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارات اللغة لدى المعاقين عقلياً " هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارات اللغة لدى المعاقين عقلياً، وتكونت عينة الدراسة من 28 طفلاً من الأطفال المعاقين عقلياً تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين متجانستين (تجريبية طفل 14) وأخرى (ضابطة 14 طفل)، تراوحت أعمارهم ما بين (14-9) سنة ونسبة ذكائهم ما بين 55-70 درجة، واستخدمت الدراسة مقياس مهارات اللغة وبرنامج الدراما الإبداعية (جميعهم من إعداد الباحثين) وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية بمهارتي الاستماع والتحدث.

دراسة محمود مصطفى محمود السيد (2016): بعنوان: "برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل اللغوي الشفهي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعليم" هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات التواصل اللغوي الشفهي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، وتكونت عينة الدراسة من 16 تلميذ وتلميذة بالصف الرابع ابتدائي من مدرسة التربية الفكرية بنها محافظة القليوبية، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (12-14) سنة، تم اختيارهم لأهمية التواصل اللغوي في هذا السن ومناسبة أعمارهم الزمنية والعقلية لاكتساب مهارات التواصل اللغوي الشفهي، ومستوى ذكائهم ما بين (50-70) درجة، واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة (من اعداد الباحث) لتحديد نسب التمكن من المهارات اللغوية الشفهية لدى عينة الدراسة بقياس قبلي وبعدي، وحددت المهارات المعنية بالدراسة فيها بستة (6) مهارات تمثلت في: إلقاء التحية- السلام عليكم-، الرد على التحية- و عليكم السلام-، سؤاله عن أسماء الأشياء التي لا يعرفها، يشكر الآخرين عند تقديمهم ما يستوجب ذلك، يستأذن عند أخذ الأشياء من الآخرين، يعبر عن مشاعره تجاه الأشياء، والبرنامج التدريبي المقترح، وأسفرت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح بارتفاع نسب التمكن من المهارات المستهدفة بالتنمية بدرجة كبيرة، وخلصت نتائجها إلى جملة من التوصيات من أبرزها توفير أنشطة تفاعلية داخل المنهج وضمن البرامج الفردية والجماعية تدعم وتنمي مهارات التواصل اللغوي الشفهي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم وجملة من المقترحات كان أبرزها بناء منهج قائم على الأنشطة التي تدعم اللغة ومعرفة أثره على مهارات التواصل اللغوي الشفهي لدى المعاقين عقلياً.

دراسة أمال الشرقاوي (2019): بعنوان: " تنمية الكفاءة الانفعالية لتحسين التواصل مع الآخرين لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً القابلين للتعلم " هدفت هذه الدراسة إلى تنمية الكفاءة الانفعالية وتحسين تواصل أطفال التخلف الذهني القابلين للتعلم مع الآخرين انطلاقاً من فاعلية البرنامج التدريبي، تكونت عينة الدراسة من 10 أطفال من المتخلفين ذهنياً القابلين للتعلم تراوحت أعمارهم ما بين (9-12) سنة، ومستوى ذكائهم ما بين (50-70) درجة من تلاميذ مدرسة التربية الفكرية بمدينة منيا القمح محافظة الشرقية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي ضابطة وتجريبية، واستخدمت الباحثة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة اقتباس وإعداد (محمد طه، وعبد الموجود) ومقياس الكفاءة الانفعالية المصور للمتخلفين ذهنياً، والبرنامج التدريبي واستمارة جمع البيانات واستمارة المستوى الثقافي والاجتماعي لأسرة كل من إعداد الباحثة وأسفرت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الكفاءة الانفعالية وتحسين تواصلهم مع الآخرين.

2.3.6 الدراسات التي تناولت تنمية التفاعل الاجتماعي:

دراسة الدهان منى حسين (1998): بعنوان: " تنمية إمكانات الطفل المتخلف ذهنياً من خلال توظيف بعض التخصصات النوعية " تهدف هذه الدراسة إلى تنمية إمكانات الطفل المتخلف ذهنياً من خلال توظيف بعض التخصصات النوعية، حيث تم استخدام برنامج قائم على مجموعة من التخصصات شملت (التربية الفنية والتربية الموسيقية وتكنولوجيا التعليم) فتخصص التربية الفنية كان عبارة عن: الرسم والتصوير، التشكيل المجسم، النسيج الطباعة، نشاطات الأشغال الفنية وتخصص التربية الموسيقية كان عبارة عن: الغناء، نشاط تذوق الموسيقى، نشاط العزف على الآلات، وتخصص تكنولوجيا التعليم كان عبارة عن: مجال الخدمة المكتبية مجال الوسائل التعليمية مجال الحاسب الآلي، وأسفرت النتائج إلى أن جميع التخصصات النوعية عملت على تنمية القدرات العقلية والمعرفية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً

القابلين للتعلم والقابلين للتدريب، وبالأخص النشاطات الفنية ثم تليها النشاطات الموسيقية وبعد ذلك نشاطات تكنولوجيا التعليم.

- دراسة بخش (2001): بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم" هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إمكانية تحسين مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خلال تصميم برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتعددة (اجتماعية، رياضية، ثقافية، فنية) تكونت عينة الدراسة من 40 من الإناث المعاقات عقلياً القابلات للتعلم من معهد التربية الفكرية للبنات بجدة، وتم تقسيمهما إلى مجموعتين بالتساوي (ضابطة 20) و(تجريبية 20) وتم مجانستهما من متغيرات: الذكاء العمر الزمني، المستوى الاقتصادي والاجتماعي واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء لستانفورد بينيه (اعداد عبد السلام ومليكة 1988) ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة من اعداد (صالح هارون 1996) ومقياس تقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة من إعداد (عبد العزيز الشخص 1988) وأسفرت النتائج أن البرنامج المستعمل أثبت فاعليته في تحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

7. التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح لنا جلياً من خلال العرض والتطرق للدراسات السابقة أننا لم نجد دراسة تطرقت لدور النشاطات الفنية في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم، إلا تلك التي تناولته من جوانب متشابهة، من خلال البرامج المستخدمة والتي تعمل بما تتضمنه من نشاطات ترفيحية تعليمية تربوية تدريبية أو إرشادية على تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، كما استفاد الباحثان من خلال استخلاص نتائجها بما يدعم دراستنا والتي تمثلت في النقاط الآتية:

- تبين لنا أن لدى أطفال الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم ضعف شديد في مهارات التواصل اللغوي الشفهي.

- كما تبين أن برامج الأنشطة الجماعية والمتعددة (اجتماعية، رياضية، ثقافية، فنية) أثبتت فاعليتها في تحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم كما تساهم في تنمية قدراتهم العقلية والمعرفية.

- تبين للباحثان أن برامج الأنشطة الجماعية المتمثلة في النشاطات (الفنية، الموسيقية، الرياضية، القصصية، التمثيلية) تساهم في تنمية القدرة على التواصل اللفظي من خلال إكسابهم بعض المفردات اللغوية وحدوث التفاعل الاجتماعي من خلال إقامة علاقات وصدقات مع الآخرين والشعور بالانتماء للجماعة لما يكفله العمل التعاوني وتنمية مهارات الاستماع للآخر وانتظار الدور والاعتذار عند الخطأ.

- تبين للباحثان أن استخدام برنامج قائم على مجموعة من التخصصات شملت (التربية الفنية والتربية الموسيقية وتكنولوجيا التعليم) ساهم في زيادة القدرات العقلية والمعرفية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً القابلين للتعلم والقابلين للتدريب، وبالأخص النشاطات الفنية، وهذا ما يثبت مدى أهمية ودر النشاطات الفنية في تحسين بعض القدرات وترسيخ جملة من المعارف المفقودة لدى الأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم.

- تبين للباحثان أن البرنامج التدريبي أثبت فاعليته في تنمية الكفاءة الانفعالية وتحسين التواصل لدى أطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم، وأن للدراما الإبداعية دور في زيادة مهارات اللغة لدى المعاقين ذهنياً وتساهم في تنمية مهاراتي الاستماع والتحدث.

- وبناء على ما تم استخلاصه من دراسة النتائج السابقة تبلورت لدينا جملة من النقاط نذكرها في ما يأتي:

- الاحساس بالمشكلة والقائمة على تدني مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم.

- العمل على دراسة أنشطة تفاعلية ضمن المنهج التعليمي تُقدم وفق الطرق الفردية والجماعية، تساهم في تدعيم مكتسباتهم القبلية وتنمية مهاراتهم التواصلية في الجانب اللغوي الشفهي، من بينها النشاطات الفنية.

- ظهور بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم نتيجة فقرهم لمهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي مما يحد من تلبية رغباتهم ومعرفة مشاعرهم وأفكارهم.

- بناء منهج قائم على الأنشطة التي تدعم اللغة ومعرفة أثره على مهارات التواصل اللغوي الشفهي لدى المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم.

-التفكير في بناء برنامج قائم على النشاطات الفنية لدى الاطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم، ودراسة مدى فعاليته في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لديهم، كسلوك فرط النشاط المصحوب بتشتت الانتباه والانذافية والسلوك الانسحابي والسلوك العدواني، يتضمن ممارسة نشاطات فنية في مجالات الرسم والتلوين والأشغال اليدوية وتشكيل المجسمات والموسيقى والدراما بهدف تعديل السلوك لديهم والتخفيف منها، استناداً لفنيات تتناسب مع طبيعة خصائصهم وفق مدة زمنية محددة.

8. دور النشاطات الفنية في تحسين مهارات التواصل لدى أطفال الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم:

تلعب الأنشطة الفنية بوجه عام دوراً هاماً ومؤثراً في تنمية وإثراء وعلاج عمليات التواصل لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في النمو أو اضطرابات في مهارات التواصل، ويعتبر الفن لغة في حد ذاته تتيح للأفراد سواء كانوا أطفالاً أو مرافقين عاديين أو ذوي احتياجات خاصة فرصة للتعبير عما بداخلهم والتواصل مع الآخرين ومن هنا يصبح الفن إلى جانب ما سبق وسيلة تنفسيه تساعد على علاج المشكلات التواصلية لدى الأفراد، ويعمل الفن على إيجاد علاقة تواصلية بين الفرد والقطعة الفنية وبالتالي يبدأ يتسع نطاق الاتصال بالبيئة المحيطة به سواء كانت هذه البيئة أشياء أو أفراد.(عبد الرحمن وآخرون، 2016، ص320)

ويرى القريطي (1996) أن لممارسة النشاطات الفنية دور كبير في تحقيق سبل التواصل البيئي لدى المعاقين وتنمية الحواس والتعبير عن المشكلات دون ضبط والتنقيص عن مكوناتهم النفسية ومشاعرهم الانفعالية واستعمالها كلغة تعبيرية.(القريطي، 1996، ص52)

وتشير حنفي (1989) إلى أن النشاطات الفنية عند الأطفال في مختلف صورها من رسم وتلوين ونحت وغناء ورقص ماهي إلا رغبات تعبيرية توحى بمكونات داخلية نستدل من خلالها على رغباتهم وأفكارهم تساعدهم في تحقيق تكيفهم الذاتي والاجتماعي مع أنفسهم من جهة ومع بيئتهم من جهة أخرى.(حنفي، 1989، ص83)

وتضيف أماني (2007) أن استعمال الأطفال للرسم قد يكون السبب في ذلك توصيل فهم ما رسم للآخرين بصورة أوضح، فالرموز اللفظية والشكلية، وسيلتان من وسائل الاتصال يعتمد عليهما الطفل في تبليغ أفكاره وفي التفاهم مع الآخرين.(أماني، 2007، ص42)

فمن خلال الممارسة لمختلف الأنشطة الفنية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم، تتكون مفردات اللغة وفق مبدأ (الأخذ والعطاء في الكلام والاستماع) عن طريق فن المحادثة أثناء

المشاركة والاحتكاك بالآخرين وتبادل الأدوار في الكلام والاستماع وباعتبار النشاطات الفنية مجالاً للتنفيس وإعطاء الفرصة للتعبير عن المشاعر والانفعالات وإثبات الذات، إذ يتمكن الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم من إبداء رغباتهم ومطالبهم عن طريق تفاعلاتهم مع الآخرين. فالأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم يعبرون من خلال ممارستهم للأنشطة الفنية أكثر من تواصلهم اللفظي الذي يعتبر انطلاقة لعجزهم التواصلية لافتقارهم للمخزون اللغوي.

9. دور النشاطات الفنية في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم:

تساعد النشاطات الفنية بحكم طبيعة عملها أطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم على زيادة فرص التفاعل والاحتكاك مع أقرانهم والآخرين من خلال ممارستهم لها بما يعمل على تنشيط القدرات الذهنية والعمليات المعرفية مما ينمي قدراتهم الحسية والحركية والذهنية بتفعيل عمليات التخطيط والتفكير والابتكار بالاعتماد الكبير على الذاكرة وزيادة شدة التركيز بما يلفت انتباههم لقوة وشدة الألوان والخامات البيئية وتعرفهم على الأحجام والاتجاهات وملاستهم للأشياء للتمييز بين الناعم والخشن وإحساسهم بالبارد والساخن واستعمالهم للحركات الجسمية المتكررة نتيجة تفاعلاتهم أثناء مزاوتهم لنشاطاتهم الجماعية أو حتى الفردية ومعرفتهم للضار والنافع، وهذا ما اتفق مع وجهة نظر جون دنكان (John Duncan 1943) باعتبار الطفل محور الاهتمام بدل الموضوعات في حد ذاتها إذ يجب اختيارها وفقاً لقدراته الذهنية فالأعمال اليدوية والأشغال الفنية لها وظيفة تربوية باعتبارها وسائل لإثارة الفكر حتى تنشط لحل المشكلات الحسية الملموسة، باعتبار أن للأطفال المعاقين ذهنياً ذكاء أفضل في الناحية الحسية وهو القدرة على معالجة الأشياء بدلاً من الناحية المجردة والتي تعتمد على الذكاء اللفظي ولذلك اعتمد في منهجه على تمارين الأشياء التي يستطيع الطفل أن يمسك بها أو يلاحظها أو يلمسها أو يستمع إليها بدل الاعتماد على الألفاظ المجردة ومع ذلك فإن استعمال الأيدي لوحدها ليس كافياً، بل يجب اعتماد الألعاب وألوان النشاط بما يُمكن من تنمية قدراتهم الذهنية على إدراك العلاقات وإثارة التفكير. (عبد الرحمن، 2001، ص164)

مما يكسبهم العديد من المهارات الاجتماعية القائمة على التدريب العقلي عن طريق المؤثرات الحسية والتي أتت بأحسن النتائج إذ ساعدت على تنمية القدرة لديهم وعلى إدراك العلاقات وتنمية قدراتهم الذهنية عن طريق انتقال أثر التعلم من الحواس إلى النواحي الاجتماعية بزيادة معلوماتهم واكتسابهم خبرات تفيدهم في حياتهم اليومية بما يكفل التوافق والاندماج الشخصي الذي ينعكس على الجانب الاجتماعي من خلال زيادة مهاراتهم، فالنشاطات الفنية الممارسة من قبل أطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم تأخذ طابع التدريب في جماعة بما يحقق جوانب النمو لمهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، كما تساعد في غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين وتحقيق التوافق الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من الحركة النشطة في البيئة المحيطة والاختلاط والاندماج بالمجتمع. (عبد العزيز، 1997، ص85) وكما ترى خولة أحمد وماجدة السيد (2007) أن الفن يعزز وينمي التطور الجسدي والاجتماعي، والانفعالي والمعرفي، لدى الأطفال من خلال الحركات المستخدمة في عمليات التلوين والرسم وحتى الخريشة، وتشكيل العجين فهم يكتسبون ضبطاً لأصابعهم وعضلات أيديهم، كما تساهم جميع النشاطات الفنية في تحسين التناسق الحركي والتآزر البصري الحركي. (خولة وماجدة، 2007، ص278)

ويرى الباحثان أن الهدف الأساسي من تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي هو تمكين أطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم من الوصول إلى التواصل اللفظي بتبادل مختلف العبارات والكلمات في صياغ الحديث التحواري والتشاركي أثناء ممارسة مختلف النشاطات الفنية التي تسمح بتحقيق مهارات التفاعل الاجتماعي من خلال تعبيرهم عن أفكارهم وميولاتهم وإبداء رغباتهم وحاجاتهم ومشاعرهم تجاه بعضهم وتجاه الآخرين.

وفي هذا الإطار أكدت دراسة جولد شتين وآخرون (Golodstein et al,1997) أن تدريب الأطفال المعاقين ذهنياً على بعض مهارات التواصل أدى إلى حدوث تحسن في تفاعلهم الاجتماعي سواء بينهم وبين بعضهم البعض أو بينهم وبين أقرانهم العاديين. (بخش، 2001، ص37)

خاتمة:

إن ممارسة مختلف الأنشطة الفنية لدى أطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم يكسبهم جملة من المهارات والحركات والأفكار والخبرات تساعدهم في توظيف قدراتهم وإمكاناتهم بما يضمن تحقيق نمواً متكاملًا بين الوظائف الجسمية والقدرات العقلية مما يمكنهم من الاندماج والتفاعل مع الآخرين، وتعتبر النشاطات الفنية وسيلة فعالة في تحقيق التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم إذ تنمي لديهم الكثير من المهارات الحسية والحركية والعقلية، التي تساعدهم في تحسين تفاعلهم الاجتماعي، فالأطفال بطبعهم الذاتي ينغمسون لا إرادياً في أجواء ممارسة النشاطات الفنية أثناء لعبهم أو تفاعلهم أو تواصلهم مع أقرانهم أو مع معلمهم والآخرين كما تعد النشاطات الفنية محور وقلب عملية التنمية التي يحتاجها الطفل، إذ تعطي فرصة للأطفال بتعلم وممارسة مهارات جديدة كما تعمل على تنمية التفاعل الاجتماعي وتنمية المهارات المعرفية واللغوية، وفي ضوء ما سبق ذكره ينهي الباحثان هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات تمثلت فيما يأتي:

- اجراء دراسات ميدانية تعزز هذه الدراسة حول دور النشاطات الفنية في تحسين بعض المهارات التي تساعد في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم.
- تصميم برامج علاجية تدريبية ارشادية قائمة على النشاطات الفنية تتضمن علاج وحل المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم.
- ضرورة الاهتمام بالنشاطات الفنية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم لما تكفله من تحسين مهارات التواصل والتفاعل والاندماج والمشاركة داخل الجماعة.
- ضرورة التركيز على تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لما لها من انعكاس إيجابي في تحقيق نمو التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم.

المراجع:

- الأزمي، مريم ناصر ، ونبيل علي سليمان، ومريم عيسى الشيراوي. (ب.س). " الفروق في المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً المدمجين وغير المدمجين في سلطنة عُمان". *مجلة الطفولة العربية*. جامعة الخليج العربي. (العدد57). (ص43-76).
- البلعاوي، بلال نصر ديب . (2011). *المهارات الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها*. رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في (مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية) من كلية التربية بالجامعة الإسلامية غزة. فلسطين.
- الحمادي، أنور. (2014). *الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الخامس DSM-5*.

- الدهان، منى حسين. (1998). *تنمية امكانيات الطفل المتخلف عقلياً من خلال توظيف بعض التخصصات النوعية*. بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر القومي السابع لاتحاد هيئات ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي المجلد الثاني. (10-8) ديسمبر. القاهرة.
- السادة، عائشة بنت حسين . (2019). "استراتيجيات تدريس بعض المهارات الفنية لذوي الاعاقة العقلية". *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية*. جامعة بابل. (العدد42). (ص266-270).
- الشخص، عبد العزيز، السيد. (2007). *الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم*. القاهرة: مكتبة الطبري للتصوير والطباعة.
- الشرفاوي، أمال عبد الهادي محمود. (2019). "تنمية الكفاءة الانفعالية لتحسين التواصل مع الآخرين لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً القابلين للتعلم"، *مجلة البحث العلمي في التربية*، (العدد 20)، (ص 319-362).
- الطيب، محمد زكي يوسف، ومكي، محمد مغربي. (2012)، "فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الدراما الابداعية في علاج وتعديل الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم". *مجلة البحث العلمي في التربية*. جامعة القصيم. (العدد17). (ص493-451).
- العزة، سعيد حسني. (2002). *المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، المفهوم، التشخيص، أساليب التدريس*. (ط1). عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الفيلاكاوي، محمد عيسى اسماعيل غريب محمد. (2007). *الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين بدولة الكويت*. رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة (تخصص الإعاقة الذهنية). كلية الدراسات العليا. جامعة الخليج العربي. مملكة البحرين.
- القريطي، عبد المطلب أمين. (2005). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*، (ط4)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- القريطي، عبد المطلب. (1996). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*، القاهرة: دار الفكر العربي.
- القمش، مصطفى نوري. (2006). "المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال المعوقين عقلياً داخل المنزل من وجهة نظر الوالدين وعلاقتها ببعض المتغيرات". *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*. جامعة البلقاء التطبيقية. عمان الأردن. المجلد18. (العدد 02). (ص183-216).
- القيق، نمر صبح. (2013). "فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركياً". *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. جامعة الأقصى غزة. المجلد21. (العدد 1). (ص469-502).
- المليجي، علي. (2001). *تعبيرات الأطفال البصرية*. القاهرة: حورس.
- الهجرسي، أمل معوض. (2008). *تربية الأطفال المعاقين عقلياً*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- أماني، عمر، الشيخ محمد. (2007). *سمة الانبساط من خلال رسومات الأطفال دراسة مقارنة بين الأطفال المعاقين عقلياً بمراكز التربية الخاصة والأطفال غير المعاقين عقلياً بولاية الخرطوم*. بحث مقدم لنيل ماجستير الآداب في علم النفس. كلية الآداب. قسم علم النفس. جامعة الخرطوم.
- بخش، أميرة طه. (2001). "فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم". *مجلة مركز البحوث التربوية*. جامعة قطر. (العدد19). (ص217-241).

- بن سعد، أحمد، وبورزق كمال. (2016). "تقنية العلاج باللعب لدى الطفل التوحدي، دراسة ميدانية الأطفال التوحديين بالأغواط الجزائر"، سلسلة المحاضرات العلمية. مركز جيل البحث العلمي. لبنان. (ص1- 54).
- حنفي، عثمان، عبلة. (1989). فنون أطفالنا، (ط4)، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- خولة، أحمد يحيى، وماجدة، السيد عبيد. (2007). أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة. (ط1). عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- داودي، محمد، وبوفاتح، محمد. (2007). منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية، (ط1). الأغواط: دار ومكتبة الأوراسية بالجلفة.
- سيسالم، كمال سالم. (2005). نوي القصور العقلي (الترويج عنهم وتأهيلهم مهنيا واجتماعيا)، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت.
- شيماء، عبد المنعم نعيم محمد. (2007). فاعلية برنامج أنشطة جماعية في تخفيض درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، بحث ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- صادق، مصطفى أحمد ، والخميسي، السيد سعد . (2005). "دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الأطفال المصابين بالتوحد"، مركز دراسات وبحوث المعوقين. كلية المعلمين بمحافظة جدة. جامعة الملك عبد العزيز. السعودية. (ص 1- 23).
- عبد الحميد، محمد ابراهيم ، وبغيدة، ابراهيم فوزي ، وهبة الله، مجدي عبد الحميد الهندي (2017). "فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية الذاكرة البصرية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم". المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال. جامعة بور سعيد. (العدد11). (ص173-224).
- عبد الحميد، محمد إبراهيم. (1999). تعليم الأنشطة والمهارات لدى الأطفال المعاقين عقليا. (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الرحمن، سليمان، والسيد، أحمد الكيلاني، وأميرة، ماهر عبد العزيز. (2016). "برنامج مقترح باستخدام الأنشطة الفنية الجماعية لخفض بعض سلوكياتهم المضطربة لدى الأطفال التوحديين وتحسين تفاعلهم الاجتماعي". مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. (العدد47). (الجزء الأول). (ص 319-389).
- عبد الرحمن، سيد سليمان. (2001). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة الأساليب التربوية والبرامج التعليمية (الجزء4). (ط1). جمهورية مصر العربية. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- عبد المجيد، مروان عمران. (بدون سنة). "أثر الممارسة الفنية في تنمية القدرات الذهنية". مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس. (ص111-130).
- عبدالعزيز، مصطفى محمد. (1997). التربية الفنية للفئات الخاصة. القاهرة: دار الكتب.
- عزة، سعيد، وعيد كمال الدين، وبهنسي، والسيد، والأبيض، وأمينة، ومحمد. (2009). "دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارات اللغة لدى المعاقين عقليا". مجلة دراسات الطفولة. مصر. المجلد 13. (العدد 46). (ص143-156).
- فالنتينا، وديع سلامة الصايغ. (2001). فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الاطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة (12-6). بحث مقدم للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية (تخصص علم النفس). كلية التربية الفنية. جامعة حلوان. مصر.
- محمود، مصطفى محمود، السيد. (2016) برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل اللغوي الشفهي لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم. المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، (7-4) مايو، الإمارات العربية المتحدة، دبي.
- مروى، السيد، فتحي سليمان. (2009). فاعلية برنامج مقترح لتحسين مهارات التواصل لدى المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم من خلال الأغنية الشعبية. رسالة مقدمة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير

- في التربية النوعية تخصص (موسيقى عربية- تربية خاصة). كلية التربية النوعية. قسم التربية الموسيقية. جامعة عين شمس. مصر.
- مزوز، عبد الحلیم، وترزولت، عمروني حورية. (2016). "الأنشطة الفنية، مفهومها، أهدافها، النظريات المفسرة لها والدوافع الفنية للمتعلمين". *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*. جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر. المجلد 8. (العدد 26). (ص 183-195).
- مسفر، بن عقاب بن مسفر العتيبي. (2018). *مقدمة في التربية الخاصة*. جمهورية مصر العربية: شعلة الإبداع للطباعة والنشر مع دار لوتس للنشر والتوزيع.
- مهران، آلاء حفطي. (2006). *أنشطة فنية مقترحة لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية*. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- يوسف، حدة. (2018). "دور الأنشطة التعبيرية في وقاية الاطفال من مشكلة السلوك المضاد للمجتمع، مشكلات الصحة النفسية للأطفال في الجزائر الواقع والحلول". (ط1). الأغواط: مطبعة مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة بالأغواط. (ص 465-492).